Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمحات واضحة من الجذور الدينية للمأساة . فأحد مواضيعه حول الاصطفاء يبقى، رمزاً للتضحيةالإنسانية. وهو مجّدها في التضحية الارادية ، في تمجيده فكرة الانصراف الكامل الى مدينة أو شخص : ففي « الهرقلسيون » ، ماكاري نموذج لوطنية الاثينيين خلال حرب البيلوبونيز . لكن هذا التفسير السياسي لا يتوافق مع ألسست ، الممثلة عام ٤٣٨ ، والتي تحمل ، في مأساة عائلية ، الموضوع القديم للنزول الى الجحيم والعودة منه ، وهو موضوع في أساس عدة أساطير (ديميتيه وكوريه ، أورفيه وأوريديس) المرتبطة بالممارسة الطقسوية .

ولكن ، حتى لو صار دور الجوقة أقل أهمية ، والشاعر يضوىء على هذا الموضوع ، (كما حين نساء كورنثيا تستجيب بتذكرات ميثولوجية لنداءات الأولاد الكانت تخنقهم ميديا) ، لا يمكن للأساطير ، المعالجة على الصعيد الانساني ، أن تُفسرّ كلياً ، دون الرجوع الى معطيات طقسوية : مقطع كامل من « ميديا » مرتبط بتقاليد أحد معابد هيرا ، قرب كورنثيا .

هذه التقاليد المفروضة ، التي أثارت الإبداع لدى كل المسرحيين ، مورست إذن حتى على أوريبيد المجدّد .